المحتوى

الافتتاحية 5

أولاً : أبحاث ودراسات لغوية

• العربية : طرق تفكير ومناهج بحث 9
د. محيي الدين عبد الرحمن رمضان

• الاستقراء، المنهجية العلمية والبحث اللساني العربي احديث 19
د. ياسر سليمان

• الطاقة اللغوية ودورها في عملية الاتصال 30
د. يحيى عبد الرؤوف جبر

• اللسانيات المرضية : تأملات في النظرية مع التركيز على أسس تصنيف الاضطرابات اللغوية 41
د. عامر جبار صالح النداف

• رموز الأصوات المعربة – مشكلة ومشروع حلّ 69
د. حسن محمد تقي سعيد

• المدرسة اللغوية الدمشقية الحديثة : المجالات التطبيقية للنظرية العامة ولنتائج دراسة العربية في ضوئها 74
د. جعفر دك الباب

• التناسق بين اللفظ والمعنى 80
د. محمد السيد علي بلاسي

• منهجية الإمام السيوطي في البحث اللغوي : اصل اللغة نموذجا 85
د. علي القاسمي

• ابن هشام اللخمي وآثاره، مع العناية بكتابه «شرح الفصيح» 102
د. عبد الكريم عوفي

• البارع في اللغة لأبي علي القالي : تنبيهات وتصحيحات 113
د. محمد جواد النوري

• ظاهرة التطابق بين الفعل وفاعله في اللهجات الحديثة : بين اللهجات العربية القديمة واللغات السامية 137
د. عبد الكريم مجاهد

• رأي في نظرة العلماء للعامل المعنوي (المخالفة) من منظور إعرابي 144
د. فارس فندي بطاينة

• أهمية مدلول الوزن في وضع اصطلاحات التقنية الحديثة 164
د. هشام ناصيف مكي

• تخطيط العبرية الحديثة 166
أ. عبد الكريم بوفرة

ثانيا : أبحاث ودراسات في التعريب والترجمة والمصطلح

• التحليل المصطلحي لعباريّة لغة الأغراض الخاصة لجرهارد بودين .....
د. محمد حلمي هليّل

• الترجمة والنقل 178
أ. محمد ديداوي

• المعجم العربي الأساسي : قراءة أولية في الرصيد والتعريف 186
أ. حلام الجيلالي

• (ما) هكذا يا سعد تورد الإبل 196
أ. حسن سعيد الكرمي

• مصطلحات الفنون والصناعات - قضية واجبة الاهتمام 201
أ. أحمد محمد عيسى

• منهجية التعريب لدى المحدثين 215
د. ممدوح خسارة

• ملاحظات حول معجم ألفاظ الفلاحة في شمال الأردن 218
د. محمد علي الزركان

• مؤتمر التعريب السابع 221

• معجم تكنولوجيا الأغذية (القسم الثاني) 224
د. حسين عثمان

ثالثا : أبحاث ودراسات بلغات أجنبية

* A SEARCH FOR UNIVERSALS IN TWO GENETICALLY UNRELATED LANGUAGES ... 3
Dr WAJIH H. ABDERRAHMAN

* THE BEGINNING OF THE ARABIC DIGLOSSIA 10
Dr ABDULLAH HAMAD

* TRENDS IN ARABIC LEXICOGRAPHY 18
Dr. A.F. ABU-SSAYDEH

* SOME REMARKS ON SIBAWAYHI AND AL-KITAB 29
Dr. KONG IL-JOO

* THE NEW ARABIC LINGUISTICS THEORY 34
Dr. JAFAR DEK EL-BAB

* SEMANTIC FIELDS IN ENGLISH AND ARABIC : A CONTRASTIVE LEXICAL ANALYSIS 39
Dr. ALI NASSER HARB MANSOURI

افتتاحية العدد

أيها القارىء الكريم،

يصادف صدور العدد الثامن والثلاثين من مجلتك (اللسان العربي) انعقاد مؤتمر التعريب السابع باستضافة كريمة من دولة السودان المتطلع. وستصدر أعماله على حدة في القريب إن شاء الله. ويذكرنا انقضاء ثلث قرن من الزمان بجيل جديد من الباحثين واللغويين والمهتمين، يأخذ اليوم راية الطليعة في التنقيب، والجد والبحث، ولعل البعض منهم لا يتبين بالوضوح الكافي ما يعنيه «مؤتمر التعريب». لذلك نستسمحك فنخصص فقرة للتعريف بهذا المؤتمر وما حققه وما يؤمل من مستقبله، لتظل مسيرة البحث العلمي اللغوي الهادف مسيرة، خلقها وضع اليد في اليد، وهدفها خدمة اللغة العربية متنا ومعجما، وأملها أن يكون لهذه اللغة قول فصل في ماجدّ من علوم هي وليدة عصر ميزته أن كلّ يوم فيه هو أبو علم، له من الجدة والحداثة ما يمكن أن نسميه بإبداعية العلوم أو العلوم الإبداع.

إذاً «مؤتمر التعريب»، لقاء علمي يعقد مرة كل ثلاث سنوات على الأقل، في إحدى الدول العربية، لمناقشة البحوث اللغوية والنظر في قضايا اللغة العربية وما يدعو إليه التطور العلمي والحضاري في مجال المصطلح، ولكن وبالخصوص، لمناقشة مشروعات المعجمات المعروضة على المؤتمر قصد تحصينها بالمنهج العلمي الذي يجعلها قمينة باسم «المصطلح الموحد» الذي يُؤمّل فيه أن يكون معتمد الدروس في الجامعة والبحث العلمي، ويقترب في نفس الوقت من الشمولية النسبية في حدها الأقصى. ولذلك جرت العادة بأن يشارك في أعمال مؤتمر التعريب، كل من ممثلي حكومات الدول العربية، والمجامع اللغوية، والجامعات العربية، واتحاديهما، والاتحاد العلمي العربي، والمنظمات والهيئات العلمية المعنية بالموضوعات اللغوية والمعجمية المعروضة على المؤتمر، بالإضافة إلى معدي المشروعات، وبعض العلماء والخبراء المشهود لهم في ميدان المصطلح موضوع اللقاء.

وتصدر عن المؤتمر قرارات وتوصيات تُبلغ كافة الدول العربية والهيئات والمؤسسات العلمية المعنية. وقد انعقد أول مؤتمر، وهو المؤتمر التأسيسي، في مدينة الرباط، في المدة مابين 3 و7 أبريل سنة 1961، وقرر أن يكون مكتب تنسيق التعريب في المملكة المغربية، «مكتباً دائماً، الغاية من وجوده تنسيق جهود الدول العربية في ميدان التعريب». وبعدها عقد مؤتمر التعريب الثاني في الجزائر عام 1973، والثالث في طرابلس، ليبيا، عام 1977، فالمؤتمر الرابع في طنجة بالمغرب 1981 ثم المؤتمر الخامس في عمان بالأردن، عام 1985 والسادس في الرباط، عام 1988، وأخيراً المؤتمر السابع في الخرطوم بالسودان، عام 1994.

كانت ثمرات المؤتمرات من الثاني إلى الخامس، ثلاثين معجماً، أدمج المكتب بعضها فصارت على النحو التالي : اللسانيات، والفيزياء العامة والنووية، والرياضيات والفلك، والكيمياء العامة، والأحياء (النبات والحيوان)، والعلوم الاجتماعية والإنسانية، والتجارة والمحاسبة، والصحة وجسم الإنسان، والجيولوجيا، والتعليم التقني والمهني (نجارة، كهرباء، بناء، طباعة) والبترول، والحاسبات الإلكترونية.

أما معجمات المؤتمر السادس فكانت : معجم مصطلحات الآثار والتاريخ، والموسيقى، والجغرافيا، والاقتصاد، والقانون. وتتمثل معجمات المؤتمر السابع في معجم الزلازل، والسياحة، والطاقات المتجددة، والبيئة.

وتجدر الإشارة إلى أن المكتب كان يقدم، إلى هذه المؤتمرات، مع هذه المعجمات التي أعدّها بنفسه، مشروعات معجمية أخرى كان يساهم فيها بالحظ الأوفر بالتعاون مع مؤسسات عربية مختصة (انظر العدد 34 من مجلة اللسان العربي).

أيها القارىء الكريم. يتطلع المكتب دوما إلى ماهو أحسن، خصوصاً وأنه يشعر بأن لهذه المهمة التي يتحملها خطورتها الكبرى في مجالها وأهدافها، لذلك فقد سرنا على خطى السلف الصالح ممن تحمل مسؤولية تسيير هذا المكتب، وآمنا بأن إعادة النظر في المنهج المتبع، والتوجه إلى المرشد الناصح، واعتبار المرحلة الراهنة تجربة تحتاج إلى تنقيح، هو السبيل الأمثل لبلوغ الهدف. فنهجنا في إعداد المشروعات المعجمية نهجاً يختلف عن سابقه، فبدل أن يُعد مشروعَ الورقة الأولى خبيرٌ في الموضوع المقصود، كما كان سابقاً، أصبحنا نتوجه إلى مؤسسة جامعية مختصة، نتدارس وإياها الموضوع برمته، ونهيىء لها كل ما أعدته المجامع اللغوية والجهات المختصة من مصطلح أو «مكتوب» أو مؤلف في المجال المطلوب، ثم تختار هي مجموعة من الخبراء العاملين فيها أو المتعاونين معها، ممن لهم باع، لغة وعلماً، فتعد المشروع تبعا لمنهج هو خلاصة توصيات وقرارات مؤتمرات التعريب السابقة، والندوات المتخصصة في مناهج المصطلح وصناعة المعاجم. ونعرض ما انتهت إليه هاتيك المؤسسات على ندوة يعد لها المكتب مع مجمع من المجامع اللغوية، بعد أن تكون قد وزعنا نسخ المشروع على خبراء وعلماء ومؤسسات جامعية مشهود لها في الموضوع. ونحرص جميعاً على أن يكون الوطن العربي كله ممثلاً في هؤلاء الخبراء وتلك المؤسسات، لتكون نتائج دراساتهم وملاحظاتهم مادة أساسية يستفاد منها أثناء الندوة التي يشارك فيها أعضاء المجامع اللغوية أو من يماثلهم.

يلتزم المكتب بتنفيذ كل ماجاء في هذه الندوة قبل أن يعرض المشروع على مؤتمر التعريب. وهكذا عقد المكتب ندوة دراسة مشروعات مؤتمر التعريب السابع تحت قبة اتحاد المجامع في رحاب مجمع اللغة العربية في القاهرة ما بين 1/30 و1-1993/2/4، ودرست هذه الندوة المشروعات المعجمية التي يستقدم بها المكتب إلى المؤتمر وهي في : الطاقات المتجددة، والسياحة، والزلازل، والبيئة.

وعلى هذا المنوال عقدنا ندوة دراسة مشروعات المؤتمر الثامن باستضافة كريمة من مجمع اللغة العربية بدمشق بتاريخ 19-25 نوفمبر 1994. وتدارست الندوة مشروعات : الفنون التشكيلية، والاستشعار عن بعد، وعلوم المياه، والتقنيات التربوية، وعلوم الإعلام.

وبصدور هذا العدد الذي بين يديك، نكون أيضا قد أنهينا إعداد مشروعات مؤتمر التعريب التاسع، وهي : مصطلحات الهندسة الميكانيكية، والأرصاد الجوية، وعلوم البحار، والمعلوماتية، وستقدم هذه المشروعات إلى ندوة مجمعية بنفس الطريقة التي ألمعنا إليها.

هكذا أيها القارىء الكريم، نكون قد أعددنا بالمنهج المذكور في حين من الدهر، بلغ أربع سنوات، ثلاثة عشر معجماً هي معجمات المؤتمر السابع والثامن والتاسع، وسينعقد المؤتمران الأخيران في أقرب وقت إن شاء الله.

والجدير بالذكر، أن هذه الأعمال، لا تمثل إلا جزءاً من الخطة الثانية التي وضعها المكتب نصب عينيه، وهي الخطة الممتدة من سنة 1990 إلى سنة 2000، وفيها تنجز، معجمات في الأساسيات العلمية لمجمل المعارف الإنسانية، تبعا للتصنيف الدولي المعروف، إعداداً للخطة الثالثة، وهي التي تبدأ بحول الله سنة 2000، ونامل أن تهيأ فيها معجمات التفريعات العلمية الدقيقة، مع العودة إلى الرصيد الموحد المتجمع والصادر لمراجعته وإعادة ترتيبه وتصنيفه ليصدر علوماً على حدة، مع إمكانية جمعها في معجم علمي جامع شامل في مشروع أطلقنا عليه : «استكمال المواصفات المعجمية الخاصة بالمعجمات الموحدة الصادرة عن المكتب».

عزيزي القارىء، هذه هي الكلمة التي أحببنا أن نصدر بها العدد الثامن والثلاثين من مجلتك اللسان العربي، لنعرف جيل البحاثة الناشيء بهذه المؤسسة اللغوية المجاهدة، ولنحمل إليك أنت أيضاً من جهودنا تذكيراً بثمرات المسيرة التي رافقتنا فيها وشملتنا بالعطف والدعوات، وإلماعا بقائمة المعجمات التي صدرت من مكتب تنسيق التعريب، وتذكيراً أيضاً بأن المعجم كيفما كان، فهو من عمل مجموعة مهما اتسع علمها فقد يغرب عنها الكثير، وتذكيراً أخيراً بأن المعجم أي معجم، هو نقص في طبيعته بوصفه يبقى جامداً بعد أن تلفظه المطبعة، في حين أن اللغة والإبداعات العلمية والأدبية، فيض زاخر متحرك لا يقر له قرار. وأنت، أيها القارىء الكريم، أملنا، فأنت الناقد وأنت الباحث وأنت المذكر وأنت الناصح. وباختصار، نريدك أن تكون مصدرنا لما يأتي ومُراجعنا فيما مضى. نريدك أن تكون أنت صاحب اللغة والمهتم بقضاياها، فقضية اللغة هي قضية كل الناس وهم صانعوها، وهم المتصرفون فيها، وهم المحتاجون إلى الغائب منها. ولذلك، فأنت المسؤول عن المعجم، وأنت راعيه، وأنت الذي تُفتينا فيما نصنعه في طبعة نعيدها أو أخرى تستعجلنا في إعادتها.

وأخيراً،

فإن العدد الذي بين يديك اليوم ، مثله مثل إخوانه، يريد أن يشركك في أمر قضايا اللغة العربية منهجاً وتفكيراً واستقراءاً وطاقة لغوية، وحالات مرضية أيضاً، ويثير معك قضايا الرموز الصوتية، وتناسق المعاني والألفاظ، والتطابق بين الفعل وفاعله في مآل اللغة. بل ويعود بك إلى أصول العربية وعلاقتها بأخواتها السامية، ويقف بك عند إحدى هذه الأخوات في واقعها الحالي بعد طول أمد. ويخصص العدد قسماً مهماً لقضايا المعجم والمصطلح والتعريب والترجمة، تحليلاً ومراجعة ونقداً عميقاً يعتمد على المثل ويتحدث بالصراحة. وتجد في هذا العدد أيضاً مصطلحات لمسميات علمية حديثة نضعها بين يديك لتبدي الرأي فيها. ولم ينس العدد تراثنا العربي الغني، فهو حاضر في مدارسه اللغوية العربية قديمها وحديثها، وفي نظريات علمائها مشرقا ومغربا.

ويساهم القسم الأجنبي ببحوث تضع اللغة العربية في مستوى المقارنة الصوتية والدلالية أو مناقشتها باعتبارها منطلقاً لازدواجية ذاتية أو اتجاها معجمياً، دون نسيان الفكر السيبويهي النحوي المتمثل في «الكتاب».

هذه الموضوعات على تنوعها، أسباب أخرى نريد أن تكون حبل مودة يجمع بيننا، ومنبر صراحة كلمته الحق ومبتغاه الحق. وحباً في أن يكون حديثنا متواتراً، وحبله موصولا، فإن المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم باركت، مشكورة، اقتراحنا صُدور عددين من مجلة اللسان العربي سنوياً بدل واحد، فإليها جزيل الشكر وإليها منكم ومنا كبير الاحترام والتقدير. ومن الله نرجو العون وبه نستعين.

رئيس التحرير

د. أحمد شحلان

أبحاث ودراسات لغوية

- ☐ العربية : طرق تفكير ومناهج بحث
  د. محيي الدين عبد الرحمن رمضان
- ☐ الاستقراء، المنهجية العلمية والبحث اللساني العربي الحديث
  د. ياسر سليمان
- ☐ الطاقة اللغوية ودورها في عملية الاتصال
  د. يحيى عبد الرؤوف جبر
- ☐ اللسانيات المرضية : تأملات في النظرية مع التركيز على أسس تصنيف الاضطرابات اللغوية
  د. عامر جبار صالح النداف
- ☐ رموز الأصوات المعربة – مشكلة ومشروع حلّ
  د. حسن محمد تقي سعيد
- ☐ المدرسة اللغوية الدمشقية الحديثة : المجالات التطبيقية للنظرية العامة ولنتائج دراسة العربية في ضوئها
  د. جعفر دك الباب
- ☐ التناسق بين اللفظ والمعنى
  د. محمد السيد علي بلاسي
- ☐ منهجية الإمام السيوطي في البحث اللغوي : أصل اللغة نموذجا
  د. علي القاسمي
- ☐ ابن هشام اللخمي وآثاره، مع العناية بكتابه «شرح الفصيح»
  د. عبد الكريم عوفي
- ☐ البارع في اللغة لأبي علي القالي : تنبيهات وتصحيحات
  د. محمد جواد النوري
- ☐ ظاهرة التطابق بين الفعل وفاعله في اللهجات الحديثة : بين اللهجات العربية القديمة واللغات السامية
  د. عبد الكريم مجاهد
- ☐ رأي في نظرة العلماء للعامل المعنوي (الخالفة) من منظور إعرابي
  د. فارس فندي بطاينة
- ☐ أهمية مدلول الوزن في وضع اصطلاحات التقنية الحديثة
  د. هشام ناصيف مكي
- ☐ تخطيط العبرية الحديثة
  أ. عبد الكريم بوفرة

العربية
طرق تفكير ومناهج بحث

د. محيي الدين عبد الرحمان رمضان
جامعة اليرموك ـ كلية الآداب

لكل لغة حظ من التفكير ومناهج البحث، لكن اللغات متباينة في سمة التفكير وأساليب البحث التي تتضمنها ذخائر نصوصها وتراث أجيالها من عباقرتها ومصلحيها ورجالاتها ذوي الخطر فيها الذين تقدموا بأشياء جديدة، أثرت في توجه الأمة وتقدمها. وليس هذا بخاف على أحد اليوم في ما تراه العين من آثار مادية تملأ الدنيا في كل مكان، يكمن وراءه خصائص اللغة ومناهج تقريرها التربوية.

ومعلوم أن اللغة أصوات، وأن[1] الفكر تردد القلب بالنظر والتدبر لطلب المعاني، لكن الغرض منها خدمة المتكلمين بها أداء عن حاجاتهم، ولا حد لتلك الحاجات حتى تشتمل على الحياة مبدأها ومنتهاها، بله الأبد والأزل، ذلك لأن الإنسان إنما اتصلت أسباب وجوده بهذين الحدين، لكن الغاية من الفكر ترتيب أمور في الذهن يتوصل بها إلى مطلوب يكون علما أو ظنا.

وما مدى الصلة بين اللغة والفكر ؟ ليس همي أن أجيب عن هذا السؤال، لأن الصلة بينهما لا تنكر[2] : «فاللغة أم التفكير، وما كان للمعرفة أن تأتي إلى حيز الوجود من دون اللغة». ولا سبيل إلى الفكر وآثاره دون اللغة [3] ف «إذا أردنا أن نفهم الفكر والنتاج الفكري، فالواجب أن ندرس اللغة».[4] «وقد استطاعت الأبحاث اللغوية أن تقرر أن الفرد يكتسب من اللغة طرق التفكير الشائعة في المجتمع الذي نما فيه، وأن اكتساب اللغة اكتساب بالضرورة لطرق التفكير».

وليست هذه الفكرة بجديدة. فقد ذكر ابن جني أن الفكر لا يتبين إلاّ بالعبارة عنه[5]. ثم إنه فرق بين القول والكلام مع أنهما جميعا لغة، لأن ما أدى عن معنى تام فهو كلام : أي هو فكر، وجعل الكلام متمثلا في جنس الجمل التوأم، ولا يكون الكلام إلا للجمل[6].

وأمر ذلك عند أئمة الفكر في هذا العصر لا ينفك عن صلة اللغة بالفكر، بل يجعلونها متمثلة في الأخذ بالمنطق [7] «فمن خلال الأنشطة المشتركة التي تمارسها الجماعات سويا، تنمو وسيلة الاتصال التي نطلق عليها إسم اللغة، والتي تنحصر مهمتها الأساسية في أن تتيح للناس العمل من أجل هدف مشترك. فالفكرة الأساسية فيها هي فكرة الاتفاق وهذه الفكرة ذاتها يمكن أن ينظر إليها بالمثل، على أنها نقطة بداية المنطق».

معلوم أن لكل شعب من شعوب الأرض طائفة من الأمثال والحكم يتوارثها الأجيال جيلا بعد آخر. تجري بها الألسن ويأخذ بها الناس في معاملاتهم وتصرفاتهم. وتنشأ في كل جيل أمثال وحكم إما جديدة وإما معادة بصياغة مختلفة، وللعربية حظ من